

الباب الأول (الدرس 1): مدخل عام لظاهرة الفساد (البعد التاريخي

للفساد).

1- مفهوم الفساد: لقد اجتهد الباحثين والأكاديميين والمختصين والسياسيين بقدر واسع من

البحث والتمحيص لمفهوم الفساد وتحديد تعاريفه في الأطر النظرية.

1- الفساد في معظم معاجم اللغة من فعل فسَدَ وهو ضد صلَحَ، والفساد هو البطلان ويقال فسَدَ الشيء أي بطلَ واضمحَل. ويراد معناه الجذب والقحط ويأخذ أيضا معنى التحلل العضوي للمادة.

ويعني كذلك أخذ المال ظلما التاف والعطب وهو المال القابل للرشوة (البعليكي 2006).

أما من المنظور الاسلامي فيعني الخراب والخلل في قوله تعالى: 'ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون' سورة الروم الآية 41.

أو قد يعني المعاصي والعصيان لطاعة الله لأن الإصلاح يكون بطاعة الله تعالى، في قوله تعالى: 'الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد' سورة الفجر (12).

أو قد يعني الطغيان والتجبر كما في قوله تعالى: 'الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا' سورة القصص (83)، (تفسير ابن كثير).

2- أما اصطلاحا فنذكر عدة تعاريف للفساد نستعرض البعض منها:

أ- الفساد كل سلوك منحرف مقرون بهدف معين يتمثل في المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة. (محمد عبد الغني هلال، 2006).

ب- الفساد هو إستغلال السلطة لأغراض خاصة سواء في تجارة أو وظيفة أو اهدار المال العام أو التلاعب فيه سواء كان ذلك مباشر أو غير مباشر. (صندوق النقد الدولي).

ت- الفساد كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة. (منظمة الشفافية الدولية).

ث- الفساد اساءة استخدام الوظيفة العامة للكسب الخاص. (البنك الدولي).

وتتراوح تعريفات الفساد ما بين تعريفات مشددة وأخرى متساهلة، حيث يعرف الفساد عند المحافظين بأنه 'سلوك بيروقراطي منحرف يستهدف تحقيق منافع شخصية بطريقة غير

شرعية' أما عند المتساهلين فإنه 'سلوك اداري غير رسمي بديل للسلوك الاداري الرسمي،
تحتمه ظروف واقعية، وتقتضيه ظروف التحولات الاجتماعية والاقتصادية الذي تتعرض لها
المجتمعات!'. (الكبيسي، 2005).